

لسان العرب

(خضب) الخِضَابُ ما يُخَضَّبُ به مِنْ حِنْدَاءٍ وَكَتَمٍ ونحوه وفي الصحاح الخِضَابُ ما يُخْتَضَّبُ به واخْتَضَّبَ بالحنْدَاءِ ونحوه وَخَضَّبَ الشيءَ يَخْضِبُهُ خَضْبًا وَخَضَّيْبُهُ غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا قال الأَعشى .
أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبًا .
ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ أَوْ عَلَى قَوْلِهِ .
فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَوَّقَهَا ... وَلا أَرْضَ أَبْقَلٍ إِنْ قَالَهَا .
ويجوز أن يكون صفةً لرجلٍ أَوْ حالاً من المضْمَرِ فِي يَضُمُّ أَوْ المَخْفُوضِ فِي كَشْحَيْهِ وَخَضَّبَ الرَّجُلُ شَيْبَهُ بِالْحِنْدَاءِ يَخْضِبُهُ وَالْخِضَابُ الاسم قال السهيلي عبدُ المطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَّبَ بالسَّوَادِ من العرب ويقال اخْتَضَّبَ الرَّجُلُ واخْتَضَّبَتِ الْمَرْأَةُ من غير ذكر الشَّعَرِ وكلُّ ما غَيَّرَ لَوْنَهُ فهو مَخْضُوبٌ وَخَضَّيْبٌ وكذلك الأُنْثَى يقال كَفَّ خَضَّيْبٌ وامرأةٌ [ص 358] خَضَّيْبٌ الأخيرة عن اللِّحْيَانِي والجمع خُضْبٌ التهذيب كلُّ لَوْنٍ غَيَّرَ لَوْنَهُ حُمْرَةً فهو مَخْضُوبٌ وفي الْحَدِيثِ بَكَى حَتَّى خَضَّبَ دَمْعُهُ الْحَصَى قال ابن الأَثِيرِ أَي بَلََّهَا مِنْ طَرِيقِ الاسْتِعَارَةِ قال والأشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُبَالِغَةَ فِي الْبُكَاءِ حَتَّى احْمَرَّتْ دَمْعُهُ فَخَضَّبَ الْحَصَى وَالْكَفَّ الْخَضَّيْبُ نَجْمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَقَدْ اخْتَضَّبَ بِالْحِنْدَاءِ ونحوه وَتَخَضَّبَ واسْمٌ ما يُخَضَّبُ به الْخِضَابُ وَالْخُضْبَةُ مثالُ الْهُمَزَةِ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْاخْتِضَابِ وَبَنانٌ خَضَّيْبٌ مُخَضَّبٌ شُدِّدَ لِلْمُبَالِغَةِ اللَّيْثُ وَالْخاضِبُ مِنَ النَّعَامِ غَيْرُهُ وَالْخاضِبُ الظَّلَلِيمُ الَّذِي اغْتَلَامَ فَاحْمَرَّتْ ساقاهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي قَدِ أَكَلَ الرَّبَّيْعَ فَاحْمَرَّتْ طُنْدُوبَاهُ أَوْ اصْفَرَّتْ أَوْ اخْضَرَّتْ قال أَبُو دُواد .
لَهُ ساقا ظَلِيمٍ خا ... ضِبِّ فُوجئَ بِالرُّعْبِ .
وجمعه خَواضِبٌ وَقِيلَ الْخاضِبُ مِنَ النَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ قال أَبُو حنيفة أَمَّا الْخاضِبُ مِنَ النَّعَامِ فَيَكُونُ مِنْ أَنْ الْأَنْوَارَ تَصْدِغُ أَطْرَافَ رِيْشِهِ وَيَكُونُ مِنْ أَنْ وَطَّيْفِيَهُ يَحْمَرُّانِ فِي الرَّبَّيْعِ مِنْ غَيْرِ خَضْبٍ شَيْءٍ وَهُوَ عَارِضٌ يَعْزِضُ لِلنَّعَامِ فَتَحْمَرُّ أَوْ وَطَّيْفَتُهَا وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوالٌ فَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَحْسَبُهُ أَبَا خَيْرَةٍ إِذَا كَانَ الرَّبَّيْعُ فَأَكَلَ الْأَسَارِيْعَ احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ وَمِنْقَارُهُ احْمَرَّرَ الْعُصْفُورُ قال فلو كان هذا هكذا كان ما لم يأكل منها الْأَسَارِيْعَ

لا يَعْرِضُ له ذلك وقد زعم رجالٌ من أَهْلِ العلم أَنَّ البُسْرَ إِذَا بَدَأَ
يَحْمَرُّ بَدَأَ وَطَيِّفَا الطَّلِيمِ يَحْمَرُّانِ فَإِذَا انْتَهَتْ حُمْرَةُ البُسْرِ
انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَطَيِّفِيهِ فـهـذا على هذا غَرِيزَةٌ فيه وليس من أَكل الأَسَارِيعِ قال
ولا أَعْرِفُ النَّعَامَ يَأْكُلُ من الأَسَارِيعِ وقد حُكِيَ عن أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قال الخاضِبُ مِنَ النَّعَامِ إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ اخضرت ساقاهُ خاص بالذكر
والطَّلِيمُ إِذَا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ وَفَخِذَاهُ الْجِلْدُ لا الرِّيشُ
حُمْرَةً شديدةً ولا يَعْرِضُ ذلك للأُنثى ولا يقال ذلك إِلاَّ للطَّلِيمِ دون النَّعَامَةِ قال
وليس ما قيل من أَكله الأَسَارِيعِ بشيءٍ لَّأنَّ ذلك يعرض للذَّاجِنَةِ فِي البُيُوتِ التي
لا تَرى اليَسْرُوعَ بَتَّةً ولا يَعْرِضُ ذلك لِإِناثِها قال وليس هو عند الأَصْمَعِيِّ إِلاَّ مِنْ
خَضَبِ النَّوْرِ ولو كان كذلك لكان أَيْضاً يَصْفَرُّ وَيَخْضَرُّ ويكون على قدر أَلوانِ
النَّوْرِ والبَقْلِ وكانتِ الخُضْرَةُ تكون أَكْثَرَ لَّأنَّ البَقْلَ أَكْثَرُ مِنَ النَّوْرِ
أَوْ لا تراهم حين وَصَفُوا الخَوَاضِبَ مِنَ الوَحْشِ وَصَفُوهَا بالخُضْرَةِ أَكْثَرَ ما
وَصَفُوهَا وَمِنْ أَبِيٍّ ما كان فَإِنَّه يقال له الخاضِبُ مِنْ أَجْلِ الحُمْرَةِ التي تَعْتَرِي
ساقِيه والخاضِبُ وَصَفُ له عَلامٌ يُعْرِفُ به فَإِذَا قالوا خاضِبٌ عَلامٌ أَنَّهُ
إِيَّاهُ يَرِيدُونَ قال ذو الرِّمَّةِ .

أَذاكَ أَمَ خاضِبٌ بالسَّيِّ مَرَّتَعُهُ ... أَبو ثَلَاثِينَ أَمَسَّى وهو مُذَقَّلِبٌ ؟ .
فقال أَمَ خاضِبٌ كما أَنَّهُ لو قال أَذاكَ أَمَ طَلِيمٌ كان سواءً هذا كَلِّهُ قول أَبِي
حنيفة قال وقد [ص 359] وَهَمَ فِي قَوْلِهِ بَتَّةً لَّأنَّ سَبْيُوهُ إِنا حكاها بالألف واللام
لا غَيْرُ ولم يُجْزِ سُقُوطُ الألف واللام مِنْهُ سَماعاً من العرب وقوله وَصَفُ له عَلامٌ لا يكون
الوَصَفُ عَلاماً إِنا أَراد أَنَّهُ وَصَفُ قد غَلَبَ حتى صار بمنزلة الاسمِ العَلامِ كما
تقول الحرث والعباسُ أَبو سعيد سُمِّيَ الطَّلِيمُ خاضِباً لَّأنَّهُ يَحْمَرُّ مِنْقارُهُ
وساقاهُ إِذَا تَرَبَّعَ وهو فِي الصَّيْفِ يَفْرَعُ (1) .

(1) قوله « يفرع إلخ » هكذا فِي الأصل والتَّهذِيبُ وَلَعَلَّه يَقْرَعُ (وَيَبْدِئُ) ساقاهُ ويقال
لِلثَّورِ الوحشي خاضِبٌ إِذَا اخْتَضَبَ بِالْحِذَاءِ (2) .

(2) قوله « ويقال لِلثَّورِ الوحشي خاضِبٌ إِذَا اختضبَ بِالْحِنا إلخ » هكذا فِي أصل اللسان
بِيدنا وَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطٌ والأصل ويقال لِلرَّجُلِ خاضِبٌ إِذَا اختضبَ بِالْحِنا (وَإِذَا كان بغيرِ
الحِذَاءِ قيل صَدِغَ شَعْرُهُ ولا يقال خَضَبَهُ وَخَضَبَ الشَّجَرَ يَخْضِبُ خُضُوباً
وَخَضَبَ وَخَضَبَ وَخَضَبَ أَخْضَرَ وَخَضَبَ الذَّخْلُ خَضِباً أَخْضَرَ طَلَعُهُ
واسمُ تلكِ الخُضْرَةِ الخَضِبُ والجمع خُضُوبٌ قال حميد بن ثور .

فَلَمَّا غَدَتْ قَدْرٌ قَلَّصَتْ غَيْرَ حِشْوَةٍ ... مِنَ الجَوْفِ فِيهِ عُلَافٌ

وْخُضُوبٌ .

وفي الصحاح مع الجوف فيها عُلْفٌ وخُضُوبٌ وخَضَبَاتُ الْأَرْضِ خَضَبًا طَلَعَ نَبَاتُهَا
وَاخْضَرَّ وَخَضَبَاتُ الْأَرْضِ اخْضَرَّتْ والعرب تقول أَخْضَبَاتُ الْأَرْضِ إِخْضَابًا إِذَا
طَهَّرَ نَبَاتُهَا وَخَضَبَ الْعُرْفُطُ وَالسَّمُرُ سَقَطًا وَرَقُهُ فَاحْمَرَّ وَاصْفَرَّ ابن
الأعرابي يقال خَضَبَ الْعُرْفُ فَجَّ وَأَدْبَى إِذَا أَوْرَقَ وَخَلَعَ الْعِضَاهُ قَالَ وَأَوْرَسَ
الرِّمْتُ وَأَحْنَطَ وَأَرْشَمَ الشَّجَرُ وَأَرْمَشَ إِذَا أَوْرَقَ وَأَجْدَرَ الشَّجَرُ
وَجَدَّرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ وَالْخَضَبُ الْجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يُصِيبُهُ
الْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ وَقِيلَ الْخَضَبُ مَا يَطْهَرُ فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ عِنْدَ ابْتِدَاءِ
الْإِيْرَاقِ وَجَمْعُهُ خُضُوبٌ وَقِيلَ كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ فَهِيَ خَاضِبٌ وَخَضَبَاتُ الْعِضَاهِ
وَأَخْضَبَاتُ الْخَضُوبِ النَّبَاتُ الَّذِي يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ
الْبَطْنِ وَخُضُوبُ الْقَتَادِ أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وَرَيْقَةٌ عِنْدَ الرَّبْرِ بَرِيعٍ وَتُمْدَّ
عِيدَانُهُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهِ وَكَذَلِكَ الْعُرْفُطُ وَالْعَوْسَجُ وَلَا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي
شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاهِ غَيْرِهَا وَالْمَخْضَبُ بِالْكَسْرِ شَبَهُ الْإِجَانَةِ يُغْسَلُ فِيهَا
الثِّيَابُ وَالْمَخْضَبُ الْمَرْكَزُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
أَجْلَسُونِي فِي مَخْضَبٍ فَاغْسِلُونِي